٨٩ - ٨٢

كرخي قوله امرا مقضيا اي لا يتغير ولا يتبدل اهو خازن
قوله فنفخ جبريل اي نفخة وصلت الى فرجها ودخلت منه
جوفها وهذا هو المراد بقوله تعالى في الاية الاخرى
فنفخنا فيه من روحنا اي في فرجها بواسطة النفخ في جيب
قميصها وليس المراد انه نفخ في فرجها مباشرة اهو شيخنا
وعبارة الخازن فنفخ في جيب درعها وهو بعيد عنها
فوصل الهواء الى جيب قميصها انتهت قوله في جيب
اي طوق درعها اي قميصها اهو قوله فانتبذت به اي
فاعتزلت وهو في بطنها والجار والمجرور في موضع
الحال او بعضها اي يعني ان الباء للملابسة والمصاحبة
لا للتعدية والجار والمجرور ظرف مستقر وقع حالا
اي مصاحبة وحاملة له اهو شهاب قوله مكانا قصيا
اي بعيدا من اهلها قال ابن عباس اقصى الوادي وهو
وادي بيت لحم فرارا من قومها ان يعيروها بولادتها
من غير زوج قال ابن عباس كان الحمل والولادة في
ساعة واحدة وقيل حملته في ساعة وصور في ساعة
ووضعته في ساعة حين زالت الشمس من يومه
وقيل كان مدة حملها تسعة اشهر مثل النساء وقيل
كان مدة حملها ثمانية اشهر وذلك انه احرى واقوى
في الدلالة على قدرة الله لانه لا يعيش من ولد لثمانية
اشهر وولد عيسى لهذه المدة وعاش وقيل ولد لستة اشهر

وهي

وهي بنت عشر سنين وقيل ثلاث عشرة سنة وقيل ستة
عشر سنة وكانت قد حاضت حيضتين قبل ان تحمل
بعيسى وقال وهب ان مريم لما حملت بعيسى كان معها
ابن عم لها يقال له يوسف النجار وكانا اذ ذاك منطلقين
الى المسجد الذي عند جبل صهيون وكانت مريم
ويوسف يخدمان ذلك المسجد ولا يعلم من اهل زمانهما
احد اشد عبادة واجتهادا منهما واول من علم بحمل يوسف
المذكور فبقي متحيرا في امرها كلما اراد ان يتهمها ذكر
عبادتها وصلاحها وانها لم تغب عنه واذا اراد ان يبرئها
راى الذي ظهر بها من الحمل فاول ما تكلم به ان قال قد
وقع في نفسي من امرك شيء وقد حرصت على كتمانه
فغلبني ذلك فرايت ان اتكلم به اشفي صدري فقالت
قل قولا جميلا قال اخبريني يا مريم هل ينبت زرع بغير
بذر وهل ينبت شجر من غير غيث وهل يكون ولد
من غير ذكر قالت نعم الم تعلم ان الله انبت الزرع يوم
خلقه من غير بذر الم تعلم ان الله انبت الشجر بالقدرة
من غير غيث او تقول ان الله تعالى لا يقدر ان ينبت
الشجرة حتى استعان بالماء ولولا ذلك لم يقدر على
انباتها قال يوسف لا اقول هذا ولكني اقول ان الله يقدر
على ما يشاء يقول له كن فيكون قالت مريم الم تعلم ان الله
تعالى خلق ادم وامراته من غير ذكر ولا انثى فعند ذلك

Copyright © King Saud University